تقدير مستوى الكفايات التعليمية الأدائية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية

(دراسة ميدانية لأساتذة التعليم المتوسط بمدينة ورقلة)

Évaluation le niveau des compétences éducatives performante des professeurs de l'éducation physique et sportive

Etude applicative des professeurs de cycle moyen – ville d'Ouargla-

بولرباح نصير (طالب دكتوراه) [1] ، **د. علي جرمون**[2]

[1، 2] معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

[2.1] جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)

تاريخ الاستلام : 2019/09/16 ؛ تاريخ المراجعة : 16/ 10 /2019 ؛ تاريخ القبول : 2019/12/31

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى تقدير مستوى الكفايات التعليمية الادائية لدى الأساتذة في مجال تدريس حصة التربية البدنية والرياضية، وكذا الكشف عن الفروق في مستوى الكفايات التعليمية الادائية تبعا لمتغير المؤهل العلمي، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من 20 استاذ في مرحلة التعليم المتوسط، واستخدم الباحثان شبكة ملاحظة تتكون من 35 فقرة مقسمة على ثلاثة محاور (التخطيط، التنفيذ، التقويم)، وتوصل الباحثان إلى النتائج التالية: وجود مستويات مرتفعة في الكفايات التعليمية الادائية لدى الأساتذة في مجال تدريس حصة التربية البدنية والرياضية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الكفايات التعليمية الادائية بين عينة الدراسة تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

الكلمات المفتاحية: كفايات تعليمية أدائية، أستاذ التربية البدنية والرياضية، مؤهل علمي.

Résumer :

L'objectif était de faire évaluer le niveau des compétences éducatives performantes des professeurs lors de l'enseignement d'éducation physique et sportive, et de découvrir leurs différences par rapport au diplôme obtenu, en suivant l'approche descriptive analytique sur un échantillon de 20 professeurs au cycle moyen. On a utilisé une grille d'observation avec 35 phrases, repartie en 3 axes (planning, exécution, évaluation).

Les résultats ont démontré : l'existence des hauts niveaux des compétences éducatives performantes des professeurs et l'absence des différences statistiquement significatives entre ces compétences selon le diplôme obtenu.

Mots-clés: Compétences éducatives performantes; professeurs d'éducation physique et sportive; diplôme obtenu

1- مقدمة :

التدريس هو ذلك الجهد المنظم الذي يبذله المعلم من اجل تعليم التلاميذ، ويشمل كافة الإجراءات والأنشطة التعليمية المقصودة، بغية تحقيق اهداف تعليمية محددة، وتشمل هذه الإجراءات ثلاث عمليات رئيسية هي التخطيط والتنفيذ والتقويم. (سعادة، 2018، ص 32)، هذه المهارات تعتبر من المهارات الأساسية التي يجب على كل مدرس أن يمتلكها على الأقل لتجسيد المطلوب منه تربويا ولتجسيد أهداف المناهج التربوية وغرسها في الأجيال لضمان ديمومتها وبالتالي استمرار المجتمعات في نفس النسق الإجتماعي، وقضايا رفع المستوى الأدائي للأستاذ أصبح يطرح بشكل كبير وكثير ودوري نظرا

لعدة عوامل منها ما هو خاص بتطور الفلسفة التربوية وآلياتها، ومنها ما يفرض على المجتمعات في ظل التطور التكنولوجي والعلمي للمجتمعات المحيطة بنا.

ولمواكبة كل ذلك شهدت المنظومة التربوية الجزائرية إصلاحات كثيرة وفي كل مرة تمس جانب من شركاء العملية التربوية ولعل آخرها ما ارتكز على التلميذ كعنصر فعال في العملية التربوية (أقصد هنا التدريس بالكفاءات)، لكن دائما يكون هناك قصور شديد في تطبيق هذه الإصلاحات وتطرح مجددا إشكاليات حول الكفايات التعليمية الأدائية للأساتذة ومدى توافرها لتمكينه من أداء دوره على أحسن وجه فتطرح مبادرات عديدة تفضي في كل مرة إلى إعادة تأهيل وتكوين الأستاذ لأجل الرفع من مستوى الكفايات التعليمية الأدائية لديه، أو الزيادة من أساليب المراقبة وتكثيف الزيارات التفتيشية وما إلى ذلك وبالتالي نبقى دائما في حلقة شبه مفرغة لنراهن مرة أخرى على خبرة الأستاذ، والمستوى التعليمي الأكاديمي لديه...

يرى الكثيرون أن سبب فشل هذه الإصلاحات التربوية الكثيرة والمتعاقبة كونها لا تنطلق من دراسات علمية لواقع المنظومة التربوية بصفة عامة والتربية البدنية والرياضية بصفة خاصة، ولا تنطلق من معطيات واقعية حول أستاذ التربية البدنية والرياضية ومستوى الكفاية التعليمية الأدائية لديه والعوامل التي تصنع الفارق في الكفايات الأدائية كالمؤهل العلمي لديه، الخبرة المهنية ... لأن هذه المعطيات توفر لنا أرضية لبناء منهاج تربوي يتوافق معها ويلعب فيه أستاذ التربية البدنية والرياضية دوره على أكمل وجه، للرقي بالعملية التدريسية ومنها إلى الرقي بالعملية التربوية.

1.1- إشكالية البحث:

لا يمكن للعملية التدريسية ان تكون ذات فاعلية كبيرة ومؤثرة إلا في وجود أستاذ مُعد إعدادا جيدا وملما بها، لهذا زاد الاهتمام بتطوير وإعداد الأستاذ في ضوء الطموحات والأهداف التي تنشدها المجتمعات في عصر التقدم العلمي والتقني المتلاحق في سبيل تحقيق اهداف التنمية الشاملة، لذا احتلت قضية اعداد الأستاذ بصفة عامة وأستاذ التربية البدنية والرياضية بصفة خاصة الأولوية في النظام التربوي. (السايح وعلي خفاجة، 2008، ص 175،176). وإعداده القائم على الكفايات أصبح قوة فاعلة في دفع العملية التعليمية والتربوية وهذا راجع لامتلاكه العديد من الكفايات التدريسية الأدائية التي تسمح له بممارسة دوره بالشكل المطلوب (السايح وعلي خفاجة،2007، ص 216).

لتحقيق افضل عائد تعليمي تربوي يظهر في صورة استجابات انفعالية او حركية او لفظية تتميز بعناصر الدقة والسرعة في الأداء والتكيف مع ظروف الموقف التعليمي، ومهارات التدريس كقدرة على احداث التعلم وتيسيره، وتنمو هذه المهارات عن طريق التدريب والخبرة، وتشمل مظاهر السلوك الادائي والإدراكي والحركي التي يقوم بها الأستاذ (عثمان و عثمان، 2014،ص 147)، لتتشكل لديه كفايات تعليمية متكونة من ثلاثة عناصر رئيسية متكاملة وهي التخطيط والتنفيذ والتقويم، ودرجة تحكمه في هذه العناصر تمثل مستوى كفايته التعليمية الأدائية لأستاذ التربية البدنية والرياضة (حاجي، 2005).

كفاية التخطيط تعد عملية فنية معقدة تتطلب جهدا فكريا وعملا تعاونيا وتنظيما مدروسا وهي ضرورية وحيوية لضمان تحقيق اهداف التربية البدنية والرياضية في القطاع التعليمي، وكذا كفاية التنفيذ التي تتضمن عدة مهارات منها عرض الدرس وصياغة الأسئلة وتوجيهها واستثارة الدافعية وأساليب التعزيز واستراتيجيات ادارة الفصل، كما يؤكد (عطا الله) على المدرس أن يمتلك كفاية التقويم والتي تتضمن مهارات منها مهارة تقويم الأهداف ومهارة إعداد واختيار الاختبارات ومهارة تقويم النتائج (عطا الله وآخرون، 2009) وفي ظل الطلب المتزايد على ضرورة التكوين الجيد جعل من الضروري البحث في جميع السبل والطرق التي يمكن أن تخدم التحصيل العلمي والتكوين في ميدان علوم وتقنيات النشطات البدنية والرياضية خاصة فيما يتعلق بمدى الاستفادة من القدرات البدنية والعقلية والنفسية والثقافية للطلبة الموجهين للمعهد والتي تساعد بلا شك على تعبئة قدراتهم وطاقاتهم لتحقيق أقصى وأفضل تكوين (جرمون،2015،ص258)، وهذا الأمر الذي

دفع بالباحثين لتحديد الكفايات التعليمية الادائية الخاصة بمجال تدريس مادة التربية البدنية والرياضية التي يجب أن تتوافر لدى الأستاذ، لأن هذا سيساعد الأستاذ من رفع مستوى كفايته في أدائه (عطا الله، 2006)، والاهتمام بتكونه الأكاديمي والعلمي وهنا تبرز مشكلة الدراسة في تقدير مستوى الكفايات التعليمية الأدائية لأساتذة التعليم المتوسط في التربية البدنية والرياضية بمدينة ورقلة. من خلالها نطرح التساؤلين التاليين:

ــ هل يمتلك أساتذة التربية البدنية والرياضية في التعليم المتوسط بمدينة ورقلة مستوى مرتفع من الكفايات التعليمية الأدائية؟.

ــ هل توجد فروق فردية ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفايات التعليمية الأدائية لأساتذة التعليم المتوسط في التربية البدنية والرياضية تعزى لعامل المؤهل العلمي؟.

2.1- فرضيات البحث:

ــ يمتلك أساتذة التربية البدنية والرياضية في التعليم المتوسط بمدينة ورقلة مستوى مرتفع من الكفايات التعليمية الأدائية.

ــ توجد فروق فردية ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفايات التعليمية الأدائية لأساتذة التعليم المتوسط في التربية البدنية والرياضية تعزى لعامل المؤهل العلمي.

3.1- عرض ومناقشة الدراسات السابقة:

تشير دراسة (عوجان، 1993)، التي هدفت إلى التعرف على الكفايات التعليمية ودرجة ممارستها عند معلمي التربية الرياضية لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن إلى وجود درجة متوسطة لممارسة الكفايات التعليمية، ووجود فروق فردية في الكفايات لصالح المؤهل العلمي الأعلى لعينة الدراسة، أما في دراسة (بن قناب، 2006) التي هدفت إلى معرفة وجهة نظر المدرس، الموجه، التلميذ لطريقة تدريس مدرس التربية البدنية والرياضية في المرحلة المتوسطة، خلصت أن الممارسات التعليمية ضعيفة لأستاذ التربية البدنية، وعدم وجود اهتمام بعملية التقويم (رغم أنها بعد أساسي في الكفايات التعليمية الأدائية في دراستنا هذه) خلال وبعد الحصة، واتفقت معهما دراسة (بن معتوق و زعفراني، 2008) التي هدفت إلى التعرف على درجة استخدام معلم التربية البدنية للكفايات التربوية من وجهة نظر المشرفين ومديري المدارس الثانوية، في كون أن هناك مستوى متدني (من درجة ضعيف إلى متوسط) في استخدام معلمي التربية البدنية للكفايات التربوية، أما دراسة (خزعلي و مومني، 2010)، الغرض منها معرفة امتلاك معلمات المرحلة الأساسية الدنيا في المدارس الخاصة بوزارة التربية والتعليم لمنطقة اربد للكفايات التدريسية من وجهة نظرهن في ضوء متغيرات المؤهل العلمي وسنوات الخبرة والتخصص، فقد أفضت إلى عدم وجود فروق ذات في درجة امتلاك المعلمات للكفايات التدريسية تعزى إلى لسنوات الخبرة التدريسية، أما دراسة (مضر وآخرون، 2011) التي هدفت إلى تحديد الكفايات التعليمية لدى مدرسي ومدرسات التربية الرياضية للمرحلة المتوسطة وتحديد الأهمية النسبية لكل منها، فقد أفضت إلى أن الكفايات التعليمية الأساسية ضرورية لمدرسي ومدرسات التربية الرياضية والتي يجب أن تستخدم كمعيار للمعلم الكفء تم حصرها في خمسة مجالات مجال الأهداف هو الأول وتلاه مجال التخطيط ثم التنفيذ فالتنظيم فالتقويم.

كل هذه الدراسات المذكورة سابقا اشتركت في الكثير من حيث العينة الخاصة بالدراسة التي شملت معلمي ومعلمات التربية البدنية والرياضية على اختلاف أماكن الدراسة، وكذا استعمالها للمنهج الوصفي بالأسلوب المسحي لملائمته لمثل هذه الدراسات، واشتراكها في الكثير من الطرق والأدوات المستخدمة كاستمارة الإستبيان الخاصة بالكفايات التعليمية باختلاف فقط في عدد المجالات أو الأوبعاد المكونة لها، وهناك بعض الدراسات كدراسة (بن قناب، 2006) استخدم فيها الباحث المقابلة الشخصية واستمارة أندرسون للمشاهدة والتقييم إضافة إلى الإستبيان.

4.1- أهمية البحث:

تنبثق أهمية هذه الدراسة من أهمية الدور الذي يؤديه أستاذ التربية البدنية والرياضية في مرحلة التعليم المتوسط داخل الصف الدراسي في مجال تدريس حصة التربية البدنية والرياضية، حيث من خلال ضمان فعالية وكفاءة الأستاذ نضمن أن يكتسب المتعلم المعارف والخبرات المختلفة، التي تعمل على تنمية قدراته العقلية وتغذية النشاط الفكري لديه، وتطوير جوانب شخصيته من مختلف المجالات (العقلية والوجدانية والمهارية)، ليكون قادرا على مواجهة مختلف المواقف والتكيف مع محيطه الذي ينتمي إليه بالشكل الصحيح، كما تتضح الأهمية العلمية لدراسة الكفايات التعليمية ومعرفة درجة توافرها لدى الاساتذة حيث يمكن الاستدلال بمدى توفر الكفايات التعليمية لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية في قياس فاعلية تدريس حصة التربية البدنية والرياضية ومدى تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة منها.

5.1- أهداف البحث:

- تحديد مستوى الكفايات التعليمية الادائية لأساتذة التربية البدنية والرياضية للتعليم المتوسط بمدينة ورقلة.
- الكشف عن الفروق في مستوى الكفايات التعليمية الادائية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية للتعليم المتوسط بمدينة ورقلة تبعا لمتغير المؤهل العلمي.

6.1- تحديد المفاهيم والمصطلحات:

ـ **الكفاية:** هي المقدرة الادائية العامة التي يظهرها مدرس التربية الرياضية في نشاطه الوظيفي وتنعكس على سلوك التلاميذ. (الرحيم، محمود، و طه عبد الرحيم، 2015، ص 444).

ـ **الكفايات التعليمية:** وهي القدرات والمهارات التي يمتلكها مدرس التربية الرياضية في عملية التدريس والتي تصل به الى تحقيق الحد الأدنى من الأهداف التعليمية المنشودة. (عثمان وعثمان، 2014، ص 141).

التحديد الإجرائي للكفايات التعليمية: هي الدرجة التي يتحصل عليها المبحوث من خلال أدائه حسب أداة القياس (شبكة الملاحظة) والتي تعبر عن مهارات التخطيط، التنفيذ والتقويم التي يمتلكها لتحقيق (35 درجة) كحد منخفض و 175 درجة كحد مرتفع من الكفايات التعليمية.

2 - الطريقة والأدوات :

1.2- المنهج المتبع: انطلاقا من طبيعة بحثنا، اخترنا لدراستنا المنهج الوصفي التحليلي، حيث يهدف المنهج الوصفي إلى جمع البيانات لمحاولة الإجابة على التساؤلات تتعلق بالحالة الراهنة لأفراد عينة البحث، والبحث الوصفي لا يقف عند حد تجميع البيانات وتبويبها وجدولتها ولكنه يتضمن قدر من التفسير لهذه البيانات.

2.2- مجالات البحث:

المجال المكاني: أجريت الدراسة في 09 مؤسسات تربوية بالطور المتوسط في مدينة ورقلة (متوسطة الشهيد مولاي العربي الشرفة، متوسطة المجاهد قريشي محمد بلقاسم، متوسطة بن هجيرة، متوسطة الدواي سالم، متوسطة الامام الطبري، متوسطة خوخو الطاهر حاسي البستان، متوسطة عائشة ام المؤمنين، متوسطة الشهيد بلعباس محمد سكرة، متوسطة ابي يعقوب يوسف الورجلاني).

المجال الزماني: أجريت الدراسة في الفترة الممتدة من 2018/02/04 إلى غاية 2018/04/19.

3.2- مجتمع وعينة البحث

ـــ **مجتمع البحث:** يتكون مجتمع البحث من كل الأساتذة الدائمين في مادة التربية البدنية والرياضية في التعليم المتوسط بمدينة ورقلة والمقدر عددهم بـــ 70 أستاذ.

ـــ **عينة البحث:** شملت عينة البحث أساتذة مادة التربية البدنية والرياضية في الطور المتوسط في مدينة ورقلة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من مجتمع البحث وقُدِّر عددهم بـــ 20 أستاذ.

الجدول رقم (01) يمثل توزيع افراد العينة حسب متغير المؤهل العلمي.

أفراد العينة	المؤهل العلمي	
	ليسانس	ماستر
	09	11
المجموع	20	

4.2- أدوات البحث:

1.4.2- وصف شبكة الملاحظة:

تتمثل أداة الدراسة في بطاقة ملاحظة قمنا بإعدادها لجمع البيانات حول الكفايات التدريسية الادائية لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية، تتكون من 35 فقرة موزعة على ثلاثة محاور (التخطيط، التنفيذ، التقويم)، واعتمدت شبكة الملاحظة على سلم متدرج ذو خمسة مستويات أمام كل عبارة هي (ممتاز، جيد، مقبول، ضعيف، ضعيف جدا)، وتم إعطاء البدائل على الترتيب الدرجات التالية(1،2،3،4،5)، وبعدها يتم جمع الدرجات فتشير القيمة 35 إلى أدنى درجة على شبكة الملاحظة، في حين تمثل 175 إلى أعلى درجة على شبكة الملاحظة، وكلما ارتفعت الدرجة تميز الأستاذ بتلك الكفاية.

2.4.2- الخصائص السيكومترية لشبكة الملاحظة:

ـــ **صدق المحكمين للأداة:** ولقد تم التحقق من صدق بطاقة الملاحظة بطريقة صدق المحكمين، حيث تم عرض البطاقة على مجموعة من الخبراء في مجال علوم التربية، حيث تم قبول الفقرات التي اتفق عليها الأساتذة الخبراء وهذا بنسبة 93 %.

ـــ **الصدق التمييزي للأداة:** وذلك باستخراج معامل الصدق بالمقارنة الطرفية للأداة باختبار الفروق بين متوسط درجات الثلث الأعلى ومتوسط درجات الثلث الأدنى، والذي بلغت قيمته (ت) 12.10 وهي دالة احصائيا عند مستوى دلالة 0.05. على هذا فإن الأداة تتميز بصدق عالي.

ـــ **ثبات الأداة:** تم حساب الثبات عن طريق تطبيق معادلة ألفا كرونباخ وكانت النتائج موضحة في الجدول:

الجدول رقم (02): يمثل معامل الثبات ألفا كرومباخ لأداة الدراسة.

أداة الدراسة	معامل ألفا كرونباخ
محور التخطيط	0.90
محور التنفيذ	0.93
محور التقويم	0.76
الأداة ككل	0.95

كما تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية حيث قدر معامل الثبات النصفي بـــ 0.91 وبعد التصحيح بمعادلة سيبرمان بروان قدر معامل الثبات ب 0.95، يتضح مما سبق أن أداة الدراسة تتمتع بقدر كبير من الصدق والثبات.

5.2- الوسائل الإحصائية:

- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- معامل الاتساق الداخلي ألفا كرونباخ.
- اختبار " ت " لحساب الفروق.

3- النتائج ومناقشتها:

1.3- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى: يمتلك أساتذة التربية البدنية والرياضية في التعليم المتوسط بمدينة ورقلة مستوى مرتفع من الكفايات التعليمية الأدائية.

الجدول رقم (03): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور شبكة الملاحظة.

المحاور	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الرتبة	المستوى
التخطيط	0.65	3.53	2	مرتفع
التنفيذ	0.63	3.56	1	مرتفع
التقويم	0.52	3.18	3	متوسط
المقياس ككل	0.53	3.48	////////	مرتفع

يتضح من الجدول أعلاه أن بعد التنفيذ جاء في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (2.56) وانحراف معياري قدره (0.63) وهو مستوى مرتفع، في حين نجد أن بعد التخطيط يمثل المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره (2.53) وانحراف معياري قدره (0.65) وهو مستوى مرتفع، أما بعد التقويم جاء في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي يقدر ب(3.18) وانحراف معياري يقدر بـــ(0.52) وهو مستوى منخفض، كما يتضح من الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي الكلي لمدى امتلاك الاساتذة للكفايات التدريسية قدر ب(3.48) وبانحراف معياري قدره (0.53)، وهذا يشير إلى أن الاساتذة يمتلكون الكفايات التدريسية في مجال تدريس حصة التربية البدنية والرياضية بمستوى مرتفع.

ومن جهة أخرى لقد تم حساب اختبار "ت" بين المتوسط الحسابي الفرضي والمتوسط الحسابي للعينة واستخراج دلالتها الإحصائية فكانت النتائج موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (04): يمثل قيم المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي للعينة وقيمة "ت" ودلالتها الإحصائية.

المتغير	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التخطيط	3	3.53	3.63	0.002 دالة
التنفيذ	3	3.56	3.97	0.001 دالة
التقويم	3	3.18	1.57	0.13 غير دالة
الأداة ككل	3	3.48	4.05	0.001 دالة

يتبين من الجدول أعلاه ان المتوسط الحسابي لعينة الدراسة في الأداة ككل أكبر من قيمة المتوسط الحسابي الفرضي، في حين بلغت قيمة "ت" 4.05 وهي دالة عند مستوى دلالة 0.05، أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية ولصالح المتوسط الحسابي لعينة الدراسة، وعليه يمكن القول ان مستوى الكفايات التعليمية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية مرتفع، في حين نجد قيم المتوسط الحسابي لعينة الدراسة في محور التخطيط والتنفيذ جاءت أكبر من قيم المتوسط الحسابي الفرضي، كما أن قيمة "ت" في المحورين دالة عند مستوى دلالة 0.05، وهذا على أنه يدل توجد فروق ذات دلالة

إحصائية ولصالح المتوسط الحسابي لعينة الدراسة في محور التخطيط والتنفيذ، وعليه يمكن القول أن مستوى الكفايات التعليمية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية مرتفع في محور التخطيط والتنفيذ، أما في محور التقويم لم تظهر فروق بين قيمة المتوسط الحسابي لعينة الدراسة وقيمة المتوسط الفرضي، في حين بلغت قيمة "ت" 1.57 وهي غير دالة عند مستوى دلالة 0.05، أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي لعينة الدراسة والمتوسط الفرضي، وعليه يمكن القول أن مستوى الكفايات التعليمية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في محور التقويم متوسط.

يدل تحليل بيانات الدراسة من خلال الجدول رقم (03) و(04)، أن أساتذة التربية البدنية والرياضية يمتلكون مستوى مرتفع من الكفايات التعليمية الأدائية، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن أفراد عينة الدراسة يدركون أهمية امتلاكهم للكفايات التعليمية وخاصة في محور التخطيط والتنفيذ، وأنه يجب على أساتذة التربية البدنية والرياضية أن يمتلك المهارات والمعارف الخاصة بعملية التخطيط والتنفيذ وهذا لاستخدامها في مساعدة التلاميذ على تحقيق الأهداف المنشودة، وأنه لا يمكن للأستاذ تنفيذ العملية التعليمية التعلمية دون تكوين صورة تشمل جميع الظروف والعوامل التي تصادفه أثناء نشاطه التعليمي، فالتخطيط يساعد الأستاذ على الاستعداد لكافة الاحتمالات واتخاذ التدابير المناسبة لها، وتشمل الكفايات التدريسية مجموعة من المهارات والمعارف المتعلقة بمجال تدريس مادة التربية البدنية والرياضية، منها التمكن من المادة نظريا بمعرفة محتوى المنهاج التربوي ومقرراته ومعرفة أهداف تدريسه وتحليل محتواها وطرق تنفيذ الدرس، وهذا ما يفسر إدراك أساتذة التربية البدنية والرياضية للمعارف والمعلومات المتضمنة في محتوى مادة التربية البدنية والرياضية، في حين أظهرت النتائج وجود مستوى متوسط في الكفايات التدريسية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في محور التقويم، وهذا راجع إلى حاجة أساتذة التربية البدنية والرياضية للمعارف والمعلومات المتعلقة بعملية التقويم من حيث معرفة أساليب التقويم المناسبة ومراعاة مستوى التلاميذ والفروق الفردية ومهارة تشخيص نقاط القوة والضعف.

ولقد اتفقت نتيجة الدراسة مع نتيجة دراسة (أبو الزيت، 1997) حيث بينت نتائج الدراسة أن مستوى الكفايات الادائية لمعلمي التربية الرياضية جاء بدرجة متوسطة، واتفقت كذلك مع نتائج دراسة (مسمار 2002) حيث أظهرت نتائجها أن مستوى الممارسات التدريسية لدى معلمي التربية الرياضية كانت في معظمها إيجابية، واتفقت كذلك مع نتيجة دراسة (مضر، 2011) حيث بينت نتائجها أن الكفايات التعليمية الأساسية ضرورية لمدرسي ومدرسات التربية الرياضية والتي يجب ان تستخدم كمعيار للمعلم الكفىء، واتفقت كذلك مع نتيجة دراسة (الرواحي والهنائي، 2013) حيث أظهرت نتائجها أن درجة امتلاك الكفايات التدريسية لدى معلمي ومعلمات الرياضة المدرسية تراوحت بين القليلة والمتوسطة والمرتفعة، واتفقت كذلك مع نتيجة دراسة (فائزة، 2016) حيث أظهرت نتائجها أن امتلاك معظم المعلمين والمعلمات قدرا كافيا من المهارات التدريسية اللازمة لدرس التربية البدنية.

في حين اختلفت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (بن معتوق وزعفراني، 2008) والتي توصلت إلى تدني مستوى استخدام معلمي التربية البدنية للكفايات التربوية حيث كانت بدرجة ضعيفة من وجهة نظر المشرفين التربويين بالمرحلة الثانوية، واختلفت نتيجة هذه الدراسة كذلك مع نتائج دراسة (خزعلي والمومني، 2010) حيث أشارت نتائج هذه الدراسة أن المعلمين يمتلكون جميع الكفايات التدريسية ومنها كفاية التقويم بدرجة كبيرة، واختلفت نتائج دراسة كذلك مع نتائج دراسة (بن قناب، 2006) حيث بينت نتائج الدراسة أن نسبة كبيرة من المدرسين وتقدر ب 67.5% من يمارسون بدرجة كبيرة تقويم التلاميذ بعد نهاية الحصة.

2.3- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفايات التعليمية الأدائية لأساتذة التعليم المتوسط في التربية البدنية والرياضية تعزى لعامل المؤهل العلمي.

الجدول رقم (05): نتائج اختبار الفرروق بين متوسطات درجات الكفايات التعليمية الأدائية للأساتذة تبعا للمؤهل العلمي.

المحور	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
التخطيط	ليسانس	9	35.11	7.72	0.11	18	0.91	غير دال
	ماستر	11	35.45	5.73				
التنفيذ	ليسانس	9	69.88	8.63	0.76	18	0.45	غير دال
	ماستر	11	65.90	14.42				
التقويم	ليسانس	9	18.77	3.41	0.40	18	0.68	غير دال
	ماستر	11	19.36	3.00				
مجموع الكفايات	ليسانس	9	123.77	17.87	0.35	18	0.73	غير دال
	ماستر	11	120.72	20.41				

يتضح من خلال بيانات الجدول أعلاه أن قيمة (ت) المحسوبة قد بلغت (0.35) عند مستوى دلالة (0.05) وهي اقل من قيمة (ت) المجدولة التي بلغت (1.73) عند مستوى دلالة (0.05)، وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العينتين أي لا توجد فروق في الكفايات التدريسية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وهذا ما يتضح من خلال الجدول انه لا توجد فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية لدرجات امتلاك الأساتذة لكفايات التقويم تبعا لمتغير المؤهل العلمي، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات المدرسين الذين يحملون شهادة الليسانس (123.77)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات المدرسين الذين يحملون شهادة الماستر (120.72)، ولم تظهر كذلك فروق دالة احصائيا في المحاور الثلاثة (التخطيط، التنفيذ، التقويم)، من النتائج المتحصل عليها فإننا نقبل الفرضية الصفرية القائلة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أساتذة التربية البدنية والرياضية في الكفايات التدريسية تبعا لمتغير المؤهل العلمي ونرفض الفرضية البديلة القائلة بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أساتذة التربية البدنية والرياضية في الكفايات التدريسية تبعا لمتغير المؤهل العلمي.

أشارت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك أساتذة التربية البدنية والرياضية للكفايات التدريسية تعزى لمتغير المؤهل العلمي، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى انه لا توجد اختلافات في برنامج التكوين بين حاملي شهادة الليسانس وشهادة الماستر، وتفسر هذه النتيجة إلى التقارب في المستوى الاكاديمي والمهني للأساتذة بالنسبة للمعلومات والمعارف والمهارات النظرية والتطبيقية التي يمتلكونها في مجال تدريس حصة التربية البدنية والرياضية خلال العملية التعليمية، وقد يرجع هذا كذلك الى أن عملية تزويد الأساتذة بالمهارات والمعارف والكفايات اللازمة لتدريس مادة التربية البدنية والرياضية لا يختلف باختلاف طبيعة التكوين والاعداد العلمي، ولقد اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (خزعلي و المومني، 2010) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك المعلمين للكفايات التدريسية تعزى لمتغير المؤهل العلمي، واتفقت كذلك مع نتائج دراسة (دحلان، 2009) حيث أظهرت نتائجها أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفايات التعليمية الأساسية للمعلم تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وكذا نتائج دراسة (نصير، جرمون، مشهور،2018) والتي كان منذ نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الكفايات المعرفية بين معلمي المرحلة الإبتدائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

في حين اختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (عوجان، 1993) التي أظهرت نتائجها أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسة الكفايات التعليمية تعزى لمتغير المؤهل العلمي ولصالح المؤهل العلمي الأعلى، واختلفت كذلك مع نتائج دراسة (أبو الزيت، 1997) التي أظهرت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفايات الادائية لمعلمي التربية الرياضية تعزى لمتغير المؤهل العلمي، واختلفت كذلك مع نتائج دراسة (مسمار، 2002) حيث أظهرت نتائجها أنه توجد فروق في مستوى الممارسات التدريسية لدى معلمي التربية الرياضة تبعا لمتغير المؤهل العلمي ولصالح الدبلوم العالي.

4- الخلاصة:

من خلال التحليل والمناقشة الخاصة بنتائج الدراسة المعروضة سابقا نستنتج بأن أساتذة التربية البدنية والرياضية في التعليم المتوسط بمدينة ورقلة يمتلكون مستوى مرتفع من الكفايات التعليمية الأدائية، خاصة في بعدي التخطيط والتنفيذ أما البعد الخاص بالتقويم فكان المستوى لدى الأساتذة فيه متوسط. وأن هذا المستوى المرتفع من الكفايات التعليمية الأدائية الموجود لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية لا يعزى لمستواهم العلمي لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الكفايات التعليمية الأدائية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وهذا ما يجعلنا ننفي الفرضية العامة القائلة بوجود مستوى مرتفع للكفايات التعليمية الأدائية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية للتعليم المتوسط بمدينة ورقلة يعزى للمؤهل العلمي، وإنما يعزى لعوامل ومتغيرات أخرى تطرح في مواضيع بحثية مستقبلية.

وعلى ضوء هذه النتائج التي تحصلنا عليها من خلال الدراسة ومن خلال أراء الأساتذة فيما يتعلق بدرجة امتلاكهم للكفايات التعليمية الأدائية، نقترح على القائمين في هذا الميدان ما يلي:

- إدراج موضوع الكفايات التعليمية كمقياس في كليات ومعاهد التربية البدنية والرياضية.
- تكثيف الدورات التدريبية من قبل الاختصاصيين والمشرفين التربويين لتطوير قدرات المدرس في مجال الكفايات التدريسية.
- عقد دورات تكوينية للأساتذة في ضوء احتياجاتهم التدريبية لتحسين وتنمية الكفايات التدريسية وبصورة خاصة في مجال التقويم.
- إعداد دليل يتضمن الكفايات التدريسية اللازمة لمدرسي التربية البدنية والرياضية وتدريبهم على هذه الكفايات.
- إجراء دراسات مستقبلية حول الكفايات التعليمية الأدائية اللازمة لمدرسي التربية البدنية والرياضية وعلاقاتها بالخبرة العملية أو بمتغيرات أخرى.

قائمة المراجع:

الكتب:

أحمد عطا الله. (2006). أساليب وطرائق التدريس في التربية البدنية والرياضية. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

أحمد عطا الله، و آخرون. (2009). تدريس التربلية البدنية والرياضية في ضوء الأهداف الإجرائية والمقاربة بالكفاءات. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

جودت احمد سعادة. (2018). طرائق التدريس العامة وتطبيقاتها التربوية. عمان: ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع و الطباعة.

فريد حاجي. (2005). بيداغوجية التدريس بالكفاءات الأبعاد والمتطلبات. الجزائر: دار الخلدونية للنشر والتوزيع.

مجدي الرحيم، فهيم محمد محمود، و أميرة محمود طه عبد الرحيم. (2015). الاسس العلمية و العملية لطرق واساليب التدريس. الاسكندرية: مؤسسة عالم الرياضة والنشر.

مصطفى السايح، و ميرفت علي خفاجة. (2007). المدخل الى طرائق تدريس التربية الرياضية. الاسكندرية: ط1، ماهي للنشر والتوزيع وخدمات الكمبيوتر.

مصطفى السايح، و ميرفت علي خفاجة. (2008). المدخل الى طرائق تدريس التربية الرياضية. الاسكندرية: ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر.

مصطفى عثمان، و عفاف عثمان. (2014). استراتيجيات التدريس الفعال. الاسكندرية: ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر.

الدراسات العلمية والمجلات:

أحمد اسماعيل عوجان. (1993). الكفايات التعليمية ودرجة ممارستها لدى معلمي التربية الرياضية لمرحلة التعليم الأساسي. مذكرة ماجستير، الجامعة الأردنية: عمان.

الحاج بن قناب. (2006). تقويم مدرسي التربية البدنية والرياضية بالتعليم المتوسط. أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر: الجزائر.

جرمون علي، (2015). مستويات الثقافة الرياضية لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية جامعة ورقلة دراسة ميدانية لطلبة السنة أولى جذع مشترك علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الإجتماعية 7 (20)، الجزائر: جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص ص 257-268.

عبد الباقي مضر، وآخرون. (2011). الكفايات التعليمية لمدرسي ومدرسات التربية الرياضية في محافظات الفرات الأوسط. (كلية التربية الرياضية، جامعة بابل، المحرر) مجلة علوم التربية الرياضية، المجلد 4 (3).

قاسم محمد خزعلي، وعبد اللطيف عبد الكريم مومني. (2010). الكفايات التدريسية لدى معلمات المرحلة الأساسية الدنيا في المدارس الخاصة في ضوء متغيرات المؤهل العلمي وسنوات الخبرة والتخصص. (كلية إربد الجامعية، جامعة البلقان التطبيقية، المحرر) مجلة جامعة دمشق، المجلد 26 (3).

نصير أحميدة، علي جرمون، مشهور عبد الحميد. (2019)، تقدير مستوى الكفايات المعرفية لدى معلمي المرحلة الابتدائية في مجال تدريس حصة التربية البدنية والرياضية وعلاقتها ببعض المتغيرات الدراسية. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الإجتماعية 11 (1)، الجزائر: جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص ص 55-68.

وليد بن معتوق، و محمد زعفراني. (2008). الكفايات التربوية اللازمة لمعلم التربية البدنية من وجهة نظر المشرفين التربويين و مديري المدارس بمكة المكرمة. رسالة ماجستير، جامعة أم القرى: السعودية.

كيفية الإستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

بولرباح نصير، جرمون علي (2019). **تقدير مستوى الكفايات التعليمية الأدائية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية** -دراسة ميدانية لأساتذة التعليم المتوسط بمدينة ورقلة- . مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية، 11(04)2019 الجزائر : جامعة قاصدي مرباح ورقلة،(ص.ص 47-56)